وفتح مهملة ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي اخبره ان نافع بن جبير بن مطعم اخبره عن عثمان بن ابي العاص انه اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وبي وجع اي الم عظيم حتى كاد يهلكني قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله اي غلبته وعظمته وقدرته اي خليقته
من شر ما اجد اي من الالم فقعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي اي فلم يرجع الي فلم ازل بعد اي بعد ذلك امر به اهلي
وغيرهم باب ما يستحب من الفال والاسم الحسن الفال اصله بالهمز
ويبدل اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للقحة عنده اللام الاولى هنا
للتعليل كما في قولك قلت لك ذلك اي لاجلك بخلاف قلت لك كذا فانها صلة واللقحة بالكسر والفتح ناقة
قريبة العهد بالنتاج من يحلب هذه الناقة فقام رجل اي ليحلبها فقال له ما اسمك فقال له مرة
فقال اجلس ثم قال من يحلب هذه الناقة فقام رجل اي ليحلبها فقال له ما اسمك فقال حرب قال اجلس
ثم قال من يحلب هذه الناقة فقام اخر فقال ما اسمك قال يعيش قال احلب قال ابن عبد البر ليس هذا
من باب الطيرة لانه محال ان ينهي عن شيء ويفعله وانما هو من طلب الفال الحسن وقد كان اخبرهم عن شر الاسماء انه حرب
ومرة فاكد ذلك حتى لا يسمي بهما احد ذكره السيوطي وليحيى في موطايه مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب
قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار
قال بايها قال بذات لظى قال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا قال فكان كما قال عمر بن الخطاب والحرقة بفتح الرا
لقب بطن من جهينة منهم عبد الرحمن بن العلا الحرقي وهو الذي كان في بطن امه اربع سنين ذكره في المغرب
باب الشرب قائما اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عايشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وسعد بن ابي وقاص كانا لا يريان بشرب الانسان وهو قايم باسا يعني ويحملان ما ورد من النهي
عن الشرب قايما على التنزيه ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قايما بل في رواية لمسلم لا يشربن
احدكم قايما فمن نسي فليستقي لكن في شمايل الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قايم
فالتوفيق بينهما ان النهي محمول على التنزيه وشربه قايما لبيان الجواز او العذر او لخصوصية زمزم والله اعلم واما قوله
فليستقي فمحمول على الاستحباب او المبالغة في الاجتناب والله اعلم قال محمد وبهذا ناخذ لا نرى بالشرب قايما
باسا اي ليس بحرام كما يفيده ظاهر النهي واحتمال شربه قايما للعذر وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهاينا
وهو لا ينافي قول اكثر العلما لا ينبغي ان يشرب قايما باب الشرب في انية الفضة
وكذا الذهب اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن زيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يشرب في انية الفضة وفي بعض الروايات زيادة والذهب
انما يجرجر في بطنه نار جهنم ورواه مسلم عن ام سلمة وزاد الطبراني الا ان يتوب وقوله يجرجر بضم اوله
وفتح الجيم وسكون الرا فجيم مكسورة ورا من الجرجرة وهي صوت وقع في الما في الجوف ورواه بعض الفقها
بفتح الجيم على البنا للمفعول ولا يعرف في الرواية ثم قوله نار جهنم بالنصب على انه مفعول والفاعل ضمير الشارب
وبالرفع على انه فاعل على ان النار هي التي تصوت في البطن ذكره السيوطي قال محمد وبهذا ناخذ يكره الشرب
اي يحرم وكذا الاكل في انية الفضة والذهب ولا نرى بذلك اي بالشرب باسا اي في الانا المفضض
اي المرصع بالفضة وكذا المضبب اي المشدود بشرط كون المستعمل متقيا موضع الفضة وهو قول ابي حنيفة
والعامة من فقهاينا باب الشرب والاكل باليمين الاولى تقديم الاكل لقوله
تعالى كلوا واشربوا وموافقة الحديث الاتي الا انه لواو لمجرد الجمعية اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب

عن

عن ابي بكر بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل
بيمينه وليشرب بيمينه كذا في الاصل اذ الشرب والاكل بمعنى طعم فيشملهما لكن الحديث في الاصول من رواية احمد
ومسلم وابي داود وليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله وزيد في رواية ويعطي بشماله
وياخذ بشماله قال محمد وبه ناخذ لا ينبغي ان ياكل بشماله ولا يشرب الا من علة اي ضرورة والجمهور على ان
الامر فيهما للاستحباب وبعضهم حملوه على الايجاب باب الرجل يشرب ثم يناول من
عن يمينه سوا كان صغيرا او كبيرا شريفا او وضيعا اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي اي جي بلبن قد شيب بكسر اوله اي خلط بما وعن يمينه اعرابي وعن
يساره ابو بكر الصديق رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي ثم قال اي للاعتذار الايمن اي احق فالايمن
اي بعده ورواه احمد والشيخان والاربعة عن انس ايضا قال محمد وبه ناخذ اخبرنا مالك اخبرنا ابو حازم عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام
اي ولد صغير وهو ابن عباس رضي الله عنهما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة
سنة وقيل غيره وعن يساره اشياخ سمي منهم خالد بن الوليد ذكره السيوطي فقال للغلام اتاذن لي في ان اعطيه
هولا اي قبلك فان الحق لك قال لا والله اي لا ارضى لا اوثر اي لا اجيز بنصيبي منك احدا قال اي الراوي او ابن
عباس فتله بتشديد اللام اي وضع الطرف او اللبن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اي فاوقعه فيها وفيه
تنبيه على انه كان الاولى له ان ياخذ بما اشار اليه صلى الله عليه وسلم باب فضل اجابة الدعوة
اي العامة اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى وليمة اي الى
حضور طعام عرس فلياتها اي ان لم يكن به عذر رواه مسلم وابن ماجه عنه بلفظ اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب
وفي رواية وان كان صايما ورواه احمد ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي هريرة ولفظه اذا دعي احدكم الى طعام
فليجب وان كان مفطرا فلياكل وان كان صايما فليصل اي فليدع بالبركة كما في رواية الطبراني عن ابن مسعود
ورواه مسلم وابو داود عن جابر بلفظ اذا دعي احدكم فليجب فان شا طعم وان شا لم يطعم اخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن الاعرج عن ابي هريرة انه كان يقول بيس الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنيا ويترك المساكين
اي الفقرا فهي من هذه الحيثية مذمومة والا فمن حيث انها سنة ماثورة بقوله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة
وكان يولم عليه السلام ايضا بنفسه فهي محمودة ومن لم يات الدعوة اي يجبها بغير عذر فقد عصى الله ورسوله
وهذا ظاهر في ان اجابة الوليمة واجبة رواه الدارقطني في فوايد ابن مرتك عن ابي هريرة بيس الطعام طعام العرس
يطعمه الاغنيا ويمنعه المساكين وروى الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا اول يوم حق فطعام الثاني سنة
وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة بلفظ شر الطعام طعام الوليمة
يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من ياباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وفي رواية للطبراني
عن ابن عباس ولفظه شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجايع اخبرنا مالك
اخبرنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال سمعته يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبز من شعير ومرق فيه دبا قال انس فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حول
القصعة اي لكمال محبته فيها وقد ورد قوله عليه السلام انها شجرة اخي يونس فلم احب الدبا اي محبة زايدة
منذ يومئذ وقد بسطت الكلام عليه في شرح الشمايل اخبرنا مالك اخبرنا اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحة قال سمعت انس بن مالك يقول قال ابو طلحة وهو زيد بن سهل الانصاري البخاري وهو مشهور بكنيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)